أسماء عاملة عمل الفعل

المصْدَر

أ- مصدر الفعل الثلاثي، وصيغه وأوزانه:

(١) مصادر غير قياسية (سماعية) :

أمثلة :

أ - ضرب اللاعبُ الكرةَ ضرْبًا .
- محمدٌ قرأ الكتابَ قراءةً .

ب - فهم الطالبُ الدرسَ فَهْمًا .
- عَلِمَ الطالبُ عِلْمًا .
- رحم اللهُ العبْدَ رَحْمَةً .

جـ - نَهض إلى المجد نُهوضًا .
- سار إلى الجامعة سيرًا .
- ناح على رسوبه نِياحةً .

د- فرح بنجاحه فَرَحًا .
- أَزِفَ الجهادُ أُزوفًا .

هـ - صَعُبَ صعودُ الجبل صُعوبةً .
- فَصُح البليغُ فصاحةً .
- عظُم الأديب عِظَمًا .
- جَمُل الأدبُ جَمالًا .

- عليٌّ أكل التُّفاح أَكْلًا .
- غفر اللهُ الذنْبَ غُفرانًا .
- أَمِن العادلُ أَمْنًا .
- كره الطالبُ الكسَلَ كُرْهًا، وكراهِيَةً .
- جلس في الحديقة جُلوسًا .
- قام إلى العمل قِيامًا .
- جَوِى الحزينُ جَوًى .
- قدم الصديق من السفر قُدومًا .
- عَذُب الماءُ عذوبةً .
- كرُم الجوادُ كرَمًا .
- حلُم المؤمِنُ حِلْمًا .

ملاحظات

في الأمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (ضرب) فعل ثلاثيّ متعد .

: وزنه (فَعَل) بفتح العين .

: مصدره (ضَرْبًا) على وزن (فَعْل) بسكون العين .

: كل فعل متعدّ ثلاثيّ مفتوح العين الغالبُ في مصدره أن يكون على وزن (فَعْل) بسكون العيْن .

* ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني .

* في المثال الثالث نلاحظ : أن الفعل (قرأ) متعدٍّ وعلى وزن (فَعَلَ) ومع ذلك فمصدره : (قراءةً) .

: هذا المصدر سماعِيّ. أي لا يخضع لقياس معيّن ومرجعه كتب المعاجم .

* في المثال الأخير نلاحظ : أن الفعل (غفر) متعدٍّ، وعلى وزن (فَعَلَ) ومع ذلك فمصدره : (غُفْرانًا) .

: وهذا المصدر أيضًا سماعِيّ .

في الأمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (فَهِمَ) فعل ثلاثيّ متعدّ .

: وزنه (فَعِل) بكسر العين .

: مصدره : (فَهْمًا) على وزن (فَعْل) بسكون العين .

: كل فعل متعدّ ثلاثيّ مكسور العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعْل) .

* ما قيل في المثال الأول يقال في المثالين الثاني والثالث .

* في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (كرِه) متعدّ، وعلى وزن (فعِل)ومع ذلك فمصدره: (كُرْهًا) بضم الكاف أو كراهية، أو كَراهةً.

* هذه المصادر سماعيّة، مرجعها كتب المعاجم .

* وما قيل في المثال الرابع يقال في المثال الأخير .

في الأمثلة (جـ) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول الفعل (نهض) ثلاثي لازم (أى غير متعدّ).

: وزنه : (فَعَل) بفتح العين .

: مصدره : (نهُوضًا) على وزن (فُعُول) .

: كل فعل ثلاثي لازم مفتوح العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن : فُعُول .

* ما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني . .

* في المثال الثالث نلاحظ : أن الفعل (سار) على وزن (فَعَل) مفتوح العين ولازم، غير أن الفعل معتل بالألف أى (أجوف).

: مصدره : (سَيْرا) على وزن (فَعْل) بسكون العين.

* وقد يأتي المصدر على وزن (فِعال) مثل (قِيامًا) في المثال الرابع .

* وقد يأتي المصدر على وزن (فِعالَة) مثل (نِياحة) في المثال الأخير .

في الأمثلة (د) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول الفعل (فرِح) ثلاثي لازم، وزنه (فعِل) بكسر العين .

: مصدره : (فَرَحًا) على وزن (فَعَل) بفتح العين .

* ومثله : جَوِىَ جوًى في المثال الثاني .

* إذن ، كل فعل لازم ثلاثي على وزن (فَعِل) مكسور العين الغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعَلَ) بفتح العين. وذلك بشرط ألاّ يكون الوصف منه على وزن (فاعل) فالوصف من (فرح) : (فرِحٌ) لا فارح . ومن (جَوِي) : (جَوٍ) لا: جاوٍ .

* وفي المثالين الأخيرين نجد أن الفعلين (أزِف) و (قدم) كلاهما فعل لازم ثلاثيّ مكسور العين على وزن (فَعِل)، ولكن مصدرهما جاء على وزن (فعُول) وذلك لأن الوصف منهما على وزن فاعل مثل آزف، وقادم .

في الأمثلة (هـ) نلاحظ ما يأتي :

: الأفعال : صَعُب، وعَذُب، وفَصُح، وكَرُم كلها على وزن (فَعُل) بضم العين . وصيغة (فَعُل) دائمًا لازمة.

* نلاحظ أن مصادر هذه الأفعال اختلفت صيغها .

: ففى المثالين الأول ، والثاني مصدر الفعل فيهما جاء على وزن (فُعُولة) مثل : صعُوبة، وعُذوُبة، مضموم الفاء .

: وفي المثال الثالث جاء المصدر على وزن (فَعالَة مثل (فَصاحة) مفتوح الفاء .

: وفي المثال الرابع جاء المصدر على وزن (فَعلَ) مفتوح الفاء والعين مثل : (كَرَمًا).

: وفي المثال الخامس جاء المصدر على وزن (فِعَل) مكسور الفاء، ومفتوح العين مثل (عِظَمًا) .

: وفي المثال السادس جاء المصدر على وزن (فِعْل) مكسور الفاء ساكن العين مثل: (حِلْمًا) .

: وفي المثال الأخير جاء المصدر على وزن (فَعال) مفتوح الفاء مثل (جَمالًا) .

القاعدة

مصادر الفعل الثلاثيّ غير القياسيّ تأتي على النحو الآتي :

١- الغالب في الفعل الثلاثي المتعدّي إذا جاء على وزن (فَعَل) مفتوح الفاء والعين أن يكون مصدره على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وقد يأتي المصدر على صيغ أخرى سماعيّة.

٢- الغالب فى الفعل الثلاثيّ المتعدي إذا جاء على وزن (فَعِل) مفتوح الفاء مكسور العين أن يكون مصدره على وزن (فَعْل) بفتح الفاء، وسكون العين . قد يأتي المصدر على صيغ أخرى سماعيّة .

٣- الفعل الثلاثيّ اللازم إذا جاء على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين يكون مصدره على وزن (فُعُول) بضم الفاء والعين . وقد يأتي على وزن (فَعْل) بفتح الفاء، وسكون العين أو على وزن (فعال) بكسر الفاء، أو على وزن (فِعالة) بكسر الفاء إذا كان معتلًا بالألف .

٤- الفعل الثلاثيّ اللازم إذا جاء على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين - بشرط ألاّ يكون وصفه على (فاعل) - يأتي مصدره على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء والعيْن .

أمّا إذا كان الوصف منه على وزن (فاعل) فإن مصدره يكون على وزن (فُعُول).

٥- الفعل الثلاثي اللازم إذا جاء على وزن (فَعُل) اختلفت صيغ مصدره فقد يأتي مصدره على وزن فُعُولة بضم الفاء والعين ، أو فَعَالة بفتح الفاء، أو فعلَ بفتح الفاء والعين، أو فِعْل بكسر الفاء وسكون العين، أو فِعَل بكسر الفاء وفتح العين أو فعالًا بفتح الفاء .

(٢) مصادر قياسية :

أمثلة :

(١) أبَى الكريمُ الذُّلَّ إباءَ .
(٢) غَلَى الماءُ غَلَيانًا .
(٣) حاكَت الطالبةُ الثوبَ حِياكة .
(٤) رَحَل الطّلبةُ رحيلًا .
(٥) صَهَل الفرسُ صَهيلًا .
- عَوى الذئبُ عُواء .
(٦) زُكِمَ المريضُ زُكامًا .
(٧) خضرت الأشجارُ في الربيع خُضْرة .

ملاحظات

في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (أبَى) ثلاثيّ، وهو يدلّ على امتناع (أى امتناع الذّل وعدم وجوده) .

* كلمة (إباء) في هذا المثال مصدر وزنه (فِعال) بكسر الفاء .

* إذن، كل فعل ثلاثي دلّ على إباء وامتناع فقياس مصدره أن يكون على وزن (فِعال).

في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (غَلَى) يدل على اضطراب وحركة. وهو ثُلاثِيّ .

* كلمة (غَلَيانًا) مصدر وزنه (فَعَلان) بفتح الفاء والعين .

* إذن، كل فعل ثلاثيّ دلّ على اضطراب وحركة، فقياس مصدره أن يكون على وزن (فَعَلان).

في المثال الثالث نلاحظ أن الفعل (حاك) دلّ على حِرْفة ، وهو ثلاثي.

* كلمة (حياكة) مصدر وزنه (فِعالة) بكسر الفاء.

* إذن، كل فعل دلّ على حِرْفة أو صناعة فقياس مصدره أن يكون على وزن (فِعالة) .

في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (رَحل) يدل على سَيْرٍ، وهو ثلاثيّ.

* كلمة (رحيلًا) مصدر وزنه (فَعيل) بفتح الفاء.

* إذن ، كل فعل ثلاثي دلّ على سير فقياس مصدره أن يكون على وزن : (فَعِيل).

في المثالين رقم (٥) : نلاحظ أن الفعل (صَهَل) في المثال الأول ثلاثيّ يدلّ على صوْت وهو صهيل الفرس .

* كلمة (صَهيل) مصدر ، وزنه : (فعيل) بفتح الفاء. إذن ، كل فعل ثلاثيّ يدلّ على صوت فقياس مصدره (فَعيل) بفتح الفاء.

* وفي المثال الثاني : نلاحظ أن الفعل (عوى) ثلاثيّ ويدلّ على صوت أيضًا ومصدره: (عُواء) بضم العين على وزن (فُعال) بضم الفاء .

إذن ، كل فعل ثلاثيّ دل على صوت فمصدره القياسيّ (فَعِيل) أو (فُعال).

في المثال السادس : نلاحظ أن الفعل (زُكِم) ثلاثيّ يدلّ على مرض أو داء.

* كلمة (زكام) مصدر، وزنه (فُعَال) بضم الفاء .

* إذن ، كل فعل ثلاثيّ يدلّ على مرض فقياس مصدره أن يكون على وزن (فُعال).

في المثال الأخير : نلاحظ أن الفعل (خَضِرَ) ثلاثيّ، ويدل على لون .

* كلمة (خُضْرة) مصدر، وزنه (فُعْلَة) بضم الفاء وسكون العين .

* إذن ، كل فعل ثلاثيّ يدل على لون، فقياس مصدره أن يكون على وزن (فُعْلة) .

القاعدة

في الغالب توجد ضوابط لأفعالٍ ثلاثية تأتي مصادرها قياسية في المواضع الآتية :

١- كل فعل دل على امتناع فمصدره (فِعالَ) بكسر الفاء مثل : أَبَى إِبَاء، جمَح جِماحاً، نَفر نِفارًا .

٢- كل فعل دلّ على اضطراب فمصدره (فَعَلان) بفتح الفاء والعين مثل : غَلى غَلَيانًا، خَفَق خَفَقانًا، فاض الزيل فَيَضانًا .

٣- كل فعل دلّ على حرفة أو صنعة فمصدره (فِعالة) بكسر الفاء مثل : حاكَ حِياكة : تَجر تجارة - صاغ صِياغة، صَبغَ صِباغة .

٤- كلّ فعل دل على صوت فمصدره (فَعيل) بفتح الفاء أو (فُعال) بضم الفاء مثل : نَعَبَ نَعِيبًا - صَهَل صهِيلًا - زأر الأسد زئيرًا .

ومثل : عوى الذئب عُواء - ونَبَحَ نُباحًا - وصَرخ صُراخًا .

٥- كل فعل دل على سير فمصدره (فعيل) بفتح الفاء، مثل : رحل رحيلاً - ذَمَل ذَمِيلًا[١] - وخَذ البعير وَخيذًا[٢] .

٦- كل فعل دل على مرض أو علة فقياس مصدره : (فُعال) مثل : زُكِم زُكامًا - سَعل المريض سُعالًا - دارتْ رأسُه دُوارًا .

٧- كل فعل دل على لون فقياس مصدره (فُعْلة) مثل : خضِر خُضْرَةً حَمِرَ حُمْرةً - صَفِرَ صُفْرَةً .

ب- مصدر الفعل غير الثلاثي ، وصيغه وأوزانه:

أمثلة :

(١) - يسَّر الأستاذُ المحاضرةَ للطلاب تيسيرًا .

- ربّى الأستاذ تلاميذه تربية خلقيّةً وفكريةً .

- ذكّرَ الأستاذ تلاميذَه تذكرةً حسنةً .

- برّأ الأستاذ تلاميذه من الإهمال تَبْرِئةً .

(٢) - أكرم الأستاذ طلابَهُ إكرامًا عظيمًا . - أقام الطلاّب الصّلاة إقامةً حسنةً .

(٣) - استغفر المؤمنون ربّهم استغفارًا .

- استعاذ المؤمنون رَبّهُم من الشيطان استعاذةً .

(٤) - تقدّم الطلبة فى دروسهم تَقَدُّمًا . - توانى المقصّرون في أعمالهم توانيًا .

(٥) - وسوس الشّيطانُ وَسْوسَةً، ووسْواسًا .

- زُلْزِلَت الأرضُ زلزالاً ، وزِلْزَلةً .

(٦) - قاتلتُ الأعداء قتالا ومُقاتلةً . - يامَن في سيره مُيامَنةً .

---

(١) في القاموس : الذميل : كأمير : السير اللين .

(٢) في القاموس : الوخذ للبعير : الإسراع أو سعة الخطو .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول نلاحظ أن الفعل (يسّر) رُباعيّ، وزنه : (فَعّل) مضعّف العين.
* كلمة (تيسيرًا) مصدر لهذا الفعل ، وزنه (تَفْعِيل) .
* إذن ، كلّ فعل رباعيّ جاء على وزن (فعّل) بتشديد العين فمصدره (تفعيل) .
* نلاحظ في المثال الثاني من أمثلة رقم (١) : أن الفعل (ربّى) معتل اللام، وهو على وزن (فَعّل) مثل (يسّر) فى المثال الأول .
* مصدر هذا الفعل (تربية) على وزن (تَفْعلة) .
* حذفت من هذا الفعل ياء (تفعيل) وهى ياء المصدر وعوض عنها التاء وذلك لأن الفعل معتلّ اللام .
* إذن ، كلّ فعل رباعي معتل اللام على وزن (فَعّل) فمصدره : (تَفْعِلة) مثل : زكّى تَزكِيةً - قوّى تَقْوِية - نمّى تَنْمِيَةً .
* في المثال الثالث : نلاحظ أنّ الفعل (ذكّر) جاء مصدره على (تذكرةً) على وزن تَفْعِلَة مع أنه صحيح اللّام، وهذا مسموع مخالف للقياس .
* في المثال الرابع نلاحظ أن الفعل (برّأ) جاء مصدره على وزن (تفعلة) مع أنه غير معتل اللام، وهذا جائز لأنه قد يعامل الرّباعيّ المهموز الذي يأتي على وزن (فَعّل) معاملة معتل اللام فى المصدر : مثل جزّأ تَجْزِئةً ، والقياس : تجزيئًا .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : نلاحظ أن الفعل (أكرم) على وزن (أفْعَل) :
* عين هذا الفعل صحيحة، وهو رُباعيّ .
* مصدره : (إكرام) على وزن (إفعال) بكسر الهمزة .
* في المثال الثاني : نلاحظ أنّ الفعل (أقام) على وزن (أَفْعل) لأنّ أصله (أقوم) .
* عين هذا الفعل معتلة، وهي الألف المنقلبة عن الواو .

* في المصدر تحذف ألف الإفعال، وتعوّض عنها التاء مثل : إقامة - وإنابة .

* إذاً ، كل فِعْل رُباعيّ على وزن أَفْعَل، وعينهُ معتلّة تحذف ألف (الإفعَال) أى : المصدر ويعوَّض عنها التاء .

في المثالين رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : نلاحظ أن الفعل (استغفر) غير رُباعيّ وهو مبدوء بهمزة وصل .

* مصدر هذا الفعل (استِغفار) على وزن (استفعال) كسر الحرف الثالث من الماضي، وزيد ألف قبل الحرف الأخير منه فجاء وزنه على استِفعال .

* في المثال الثاني : نلاحظ أن الفعل (استعاذ) غير رباعيّ، مبدوء بهمزة الوصل ، وهو معتل العين وأصله : استعوذ فقلبت الواو ألفًا .

* عند الإتيان بالمصدر، تحذف ألف المصدر، ويعوّض عنها التاء مثل : استعاذة - استقامة - استمالة .

في المثالين رقم (٤) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : نلاحظ أن الفعل (تقدم) غير رباعيّ وهو مبدوء بتاء زائدة .

* - مصدر هذا الفعل (تقدُّم) جاء على زنة الماضي مع ضمّ ما قبل الآخر . ومثله : تكاسل تكاسُلًا . تشارك تشارُكًا .

* في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (توانى) مبدوء بتاء زائدة غير أن لامه ألف فهو معتل بالألف .

* مصدر هذا الفعل (توانيًا) قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء لمناسبتها - ومثله : تأتّى تأتّيًا .

* في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن الفعلين : (وسوس) و (زلزل) كلاهما رباعيّ مضعف، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جِنْس، وعينه ولامه الثّانية من جنس، فالواو الأولى من وسوس فاء، والواو الثانية منها لام، والسين الأولى منها عين، والسيّن الثانية لام .

* ومثل ذلك يقال في الفعل (زلزل) .

* مصدر هذين الفعلين يأتي على وزنين : فَعْلَلة : مثل وسوسة بفَتْح الفاء، و(فِعلال) مثل (وِسْواس) وكذلك زَلْزلة وزِلْزالًا .

ملحوظة : إذا كان الفعل رباعيًّا مجرّدًا غير مضعف على وزن (فعلل) جاء مصدره على وزن (فعللة) فقط مثل : دحرج دحرجة وبعثر بَعْثرةً، ولا يأتي منه (فِعلال) .

* في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الفعل (قاتل) رُباعِيّ على وزن (فاعَل) في المثال الأول .

* مصدر هذا الفعل يأتي على وزنين : الأول : (فِعال) بكسر العين مثل (قِتال)، والثاني : (مُفَاعَلة) بضم الميم مثل : مُقاتلة .

* في المثال الثاني أن الفعل (يامَن) رباعي على وزن (فاعل) ولكن هذا الفعل فاؤه ياء، وفي هذه الحالة مصدره له وزن واحد فقط وهو (المفاعلة) وليس (الفِعَال) .

القاعدة

مصدر الفعل غير الثُلاثي قياسيّ وتأتي أوزانه على النحو التالى :

١- إذا كان الفعل على وزن (فعّل) فمصدره : (التفعيل) . إذا كان صحيح اللام ، أمّا إذا كان معتل اللام فمصدره : (تفعلة) . وما جاء على غير ذلك مثل : برّأ تبرئة، وبصّر تبصرة، وذكّر تذكرة فيحفظ ولا يقاس عليه .

٢- إذا كان الفعل على وزن (أفعل) فمصدره (الإفعال) إذا كان صحيح العين . أما إذا كان معتلّ العين، فتحذف ألف المصدر، ويعوّض عنها التاء :

٣- إذا كان الفعل مبدوءًا بهمزة الوصل فمصدره يأتي على وزن الفعل الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره إذا لم تكن عينه ألفاً. أما إذا كانت عينه معتلة بالألف فتحذف ألف المصدر ويعوّض عنها التاء .

٤- إذا كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة فمصدره يأتي على وزن الفعل الماضي مع ضم ما قبل الآخر، إذا لم تكن لامه ألفًا . أمّا إذا كانت لامه ألفًا، قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء .

٥- إذا كان الفعل رُباعيًّا مجرّدًا غير مضعّف فمصدره : فعللة . أما إذا كان رباعيًا مضعفًا فمصدره : فَعلَلة أو فِعلال .

٦- إذا كان الفعل رباعيًا على وزن (فاعل) فمصدره : فِعال أو مفاعلة إذا لم تكن فاؤه ياءً . أما إذا كانت فاؤه ياء فمصدره : مُفاعلة فقط .

(جـ) المصدر الميمي والصناعي:

(أ) المصدرالميمي :

الأمثلة :

(١) - لا تخلف موعدًا اتفقت عليه .

- أعجبت بموثب الجندي على الأعداء.

- سرني موضع الرّجل المناسب في المكان المناسب .

(٢) اقتحام المخاطر مركب صعب .

- مقعد القادرين على العمل مذمّة .

- المَسْعى بين الصّفا والمروة من شعائر الحج .

- إنّ مَضْربًا في الأرض لابتغاء الرّزق عملٌ مشرّف .

(٣) ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤] .

- ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩] .

- ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠] .

(ب) المصدر الصناعى :

الأمثلة :

- الحرية شِعارُها العملُ والفداء . - الوطنيّة رمزها الإخلاص والتضحية .

- المدنيّةُ حضارة وتطوّر .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) من المصدر الميمي نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول نلاحظ : أن (موعدًا) مصدر ميميّ .

* وسمّي مِيميًا لأنه مبدوءٌ بميم زائدة لغير (مفاعلة) ، أي أن مصادر الأفعال التي تأتي على وزن (مُفاعلة) لا تسمي مصدراً ميميًا .

* فالفعل (شارك) مصدره (مشاركة) على وزن (مفاعلة) وهومصدر غير ميميّ وإن كانت ميمه زائدة لأن صيغة مفاعلة مصدر لكل فعل جاء على وزن (فاعل) مثل : شارك - حاول - خاصم .

* المصدر الميميّ اسم يدل على معنى مجرّد من الزمان بخلاف الفعل الذي يصاغ منه، لأنه لابدّ له من زمن .

* فعلى هذا المصدر الميمي : (وعد) مبدوء بحرف علة فيسمّى (مثالًا) . وهو ثلاثيّ لأن حروفه (ثلاثة)، ولامه وهي الدال صحيحة أي ليست حرف علة، وتحذف فاؤه في المضارع.

* إذن ، الفعل الثلاثيّ إذا كان مثالًا، وصحيح اللام - وتحذف فاؤه في المضارع مصدر يأتي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين .

* (موثِب) في المثال الثّاني مصدر ميميّ على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، لأن فعلها ثلاثيّ، مثال ، صحيح اللام .

* (موضِع) في المثال الثالث مصدر ميمي على وزن (مفعِل) بكسر العين، لأن فعلها ثلاثي ، مثال ، صحيح اللام .

في الأمثلة رقم (٢) من المصدر الميميّ نلاحظ ما يأتي :

* (مَرْكَبٌ) في المثال الأول على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح العين وفعله:

* (رَكِبَ) بكسرالكاف ثلاثيّ ومضارعه (يركَبُ) بفتح الكاف .

* (مَقْعَد) في المثال الثّاني على وزن (مَفعَل) بفتح العين . وفعله (قَعَد) بفتح العين ثلاثيّ، ومضارعه (يقعُد) بضم العين .

* (مسعى) في المثال الثالث على وزن (مفعل) بفتح العين. وفعله (سعى) ثلاثي ومضارعه (يَسعى) بفتح العين .

* (مَضْرباً) في المثال الرابع على وزن (مَفعَل) بفتح العين .

* وفعله (ضَرَب) بفتح الراء ثلاثي ومضارعه (يضرب) بكسر العين .
* إذاً ، كل فعل ثلاثيّ لم يكن مثالًا صحيح اللام، فإن مصدره على وزن (مَفْعَل) بفتح العين .
* أما إذا كان مثالاً معتل اللام فإن مصدره (مَفْعل) بفتح العين أيضًا . مثل : (مَوْقي) .

ملحوظات :

* الفعل (ودّ) مع أنه مثال صحيح اللام لأن فعله (وددَ) فقد جاء المصدر الميميّ منه على وزن (مَفعَل) بفتح العين فقالوا : (مَودَّة). والسّبب في ذلك أنّ (الواو) لم تحذف في المضارع بل تثبت فقالوا وَدّ يَودّ، فثبوت الواو في المضارع وعدم حذفها يوجب فتح العين في المصدر (مَفعَل) .
* الفعل (وَجِل) تفتح عينه في المصدر فيقال : (مَوْجَل) علي وزن (مَفْعَل)بفتح العين، لأن الواو من الفعل الماضي لم تحذف في المضارع، فقالوا : (يَوجَلُ) ويجوزالكسر أيضاً فيقال : (موْجِل) على وزن (مَفْعِل) بكسر العين على الأصل .
* من المصادر الميميّة السّماعية قولهم : (مَرْجِع) بكسر الجيم ومعرِفة بكسر الراء، ومقدِرة بكسر الدال ، والقياس الفتح .

في الأمثلة رقم (٣) من المصدر الميمي نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول القرآني نلاحظ أن (مُزدجر) مصدر ميميّ .
* فعل هذا المصدر : (ازدجر) وهو فعل غير ثلاثيّ .
* نلاحظ أن المصدر الميمي جاء على وزن اسم المفعول أي على وزن الفعل المضارع (يزدجر) بإبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .
* وفي المثال الثاني القرآني نلاحظ أن المصدر الميميّ (مُمَزّق) .
* فعله (مزّق) غير ثلاثيّ، ومصدر الميمي يأتي على وزن اسم المفعول .
* في المثال الثالث القرآني نلاحظ أن (مُدخل) و (مُخرَج) مصدران ميميّان، فعلهما غير ثلاثي، ومصدرهما جاء على وزن اسم المفعول .

في أمثلة المصدر الصّناعِيّ نلاحظ ما يأتي :

* الكلمات : الحرية - : الوطنية - المدنيّة ، مصادر صناعيّة وقد توصلنا إلى هذه المصادر بزيادة ياء مشددة على الكلمة وتاء تأنيث .

* وقد وردت من ذلك المصادر الآتية : الجاهلية - اللّصوصية - الكيفية الماهية .

القاعدة

١- المصدر الميميّ : هو اسم يدلّ على معنى مجرّد من الزّمان. وسمّي ميميًّا لأنه مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة .

٢- يصاغ من الفعل الثلاثيّ على وزن مَفْعِل بالشروط الآتية :

أ- أن يكون ثلاثيًّا (ب) مثاليًّا (جـ) صحيح اللاّم (د) تحذف فاؤه في المضارع.

٣- إذا لم تتوافر الشروط السابقة في الفعل فإن مصدره يكون على وزن مَفْعَل بفتح العين.

٤- إذاكان الفعل غير ثلاثيّ، فإن مصدره يكون على وزن اسم المفعول .

٥- المصدر الصناعيّ : هو الاسم الذي يزاد في آخره ياء مشددة وتاء تأنيث .

(د) مصادر للدلالة على المرة وعلى الهيئة:

(أ) للدلالة على المرة:

أمثلة :

(١) - أكل المريضُ أَكْلةً .

- عقدت المحكمة للنظر في القضايا جَلْسةً .

(٢) - رحِمَ القاضي المذنِبَ رَحْمةً واحدةً .

- دعا الأستاذ الطلاب لزيارته دعوةً واحدةً .

(٣) - انطلق المحاضِر في حديثه انطلاقةً . - ابتسم البائس ابتسامةً .

(٤) استشار المريضُ الطّبيب استشارةً واحدة .

- أجاب الطالب عن الأسئلة إجابةً واحدة .

(ب) للدلالة على الهيئة:

أمثلة :

(١) - جلس الأستاذُ مع طلابه جِلْسةَ . - وقف الجنديّ في المعركة وِقْفةَ .

- إذا قتلتم فأحسِنوا القِتْلةَ . - إذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحةَ .

(٢) - للأستاذ خبرةٌ واسعة في الحقل العلميّ .

- نشد المظلوم العدل نِشْدَةً عظيمةً .

ملاحظات

في أمثلة المصدر الدالّ على المرّة نلاحظ ما يأتي :

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (أكلةً) في المثال الأول ، و (جَلْسة) في المثال الثاني وزنهما (فعلة) بفتح الفاء .

* نسمي المصدر الذي يأتي على هذا الوزن اسم مرّة للدّلالة على وقوع الفعل مرّة واحدة .

* ونلاحظ أن فِعْل اسم المرة (أَكْلةً) هو (أكل) وفعل اسم المرّة (جَلْسة) هو (جَلس). وكلا الفعلين ، تام (أي غير ناقص) متصرّف (أي غيرجامد) ، غير قلبي (أي ليس من أفعال القلوب مثل علم، وظن) ، ليس دالًا على صفة ملازمة مثل (أفعال السّجايا : نحو : ظَرُف - كَرُم) . . .

في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن المصدرين (رَحْمة) و (دَعوة) كلاهما:

* اسم مرّة ومصدر رحِم : رَحْمة، ومصدر دعا : دَعْوة أي أن كلا المصدرين اقترن بالتاء .

* في هذه الحالة : يبقي المصدر على حاله بالتاء عند بناء اسم المرّة منه ويوصف بما يدل على الوحدة بكلمة (واحدة) كما في المثالين .

* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (انطلاقة) في المثال الأول، و (ابتسامة) في المثال الثاني اسما مرّة.

* ونلاحظ أيضًا أن فعليهما غير ثلاثي. وفي هذه الحال يؤتى بالمصدر القياسيّ للفعل، ثم تزاد تاء على المصدر لتدلّ على المرّة، فـ (انطلاقًا) في المثال الأول مصدر قياسيّ للفعل (انطلق) و (ابتسامًا) في المثال الثاني مصدر قياسيّ للفعل (ابتسم) وعند الدلالة على المرة يزاد على هذا المصدر تاء فيقال : انطلاقة وابتسامة.

* في المثالين رقم (٤) نلاحظ : أن (استشارة) في المثال الأول و (إجابة) في المثال الثّاني مصدران للفعل (استشار) وللفعل (أجاب) وكلاهما ورد بالتاء، (استشارة) و (إجابة) .

* في هذه الحالة يدلّ على اسم المرة بالوصف مثل (واحدةً) فيقال : استشارة واحدة، وإجابة واحدة .

فائدة

قد يكون للفعل غير الثّلاثي أكثر من مصدر مثل : دحرج مصدره (دَحْرجة) و(دِحراجًا) وجادل مصدره (مجادلة) و (جِدالًا) . وعند صياغة اسم المرّة من هذا الفعل فإنه يأتي على وزن المصدر الأكثر استعمالًا، فنقول : دحرج الكرة دحرجةً واحدةً ولا نقول : دحراجًا. ونقول : جادل مجادلة واحدةً، ولا نقول : جدالة .

(انظر : حاشية الصبان ٢ : ٣١٠)

في أمثلة المصدر الدال على الهيئة نلاحظ ما يأتي :

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن كلاً من (جِلْسَة) و (وِقْفَة) و (قِتْلَة) و(ذِبْحة) أسماء هيئة جاءت على وزن (فِعلَة) بكسر الفاء .

* ويلاحظ أيضاً أنّ (فِعلة) مصدر دلّ على هيئة الحدث عند وقوعه .

* أفعال هذه الأسماء الدالة على الهيئة ثلاثيّة .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن اسم الهيئة في المثال الأول (خِبْرة) وصف بصفة وهي (واسعة) وأنّ اسم الهيئة في المثال الثاني (نِشدة) وصف بصفة هي (عظيمة) .

* والسبب في ذلك أن المصدرمنهما جاء بالتاء (خِبرة)، (نِشْدة) فلأجل الدلالة على الهيئة لابدّ له من صفة كما في المثالين أو إضافة مثل : لا تقف وِقْفةَ الحائر .

فائدة

اسم الهيئة لا يصاغ إلاّ من الفعل الثلاثي بخلاف اسم المرّة فإنه يصاغ من الثلاثي وغيره .

فائدة أخرى

وردت أسماء هيئة من أفعال غير ثلاثية على جهة الشذوذ مثل : (خِمْرَة) من الفعل اختمر ، و (عِمّة) من الفعل : تعمّم. و (نِقْبة) من الفعل : انتقب .

القاعدة

١- اسم المرة - مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة .

٢- يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثيّ على وزن (فعْلة) بفتح الفاء . وإذا كان مصدره بالتاء فإنه يدلّ على المرة بوصفه بما يدل على الوحدة مثل (واحدة) .

٣- ويصاغ اسم المرة من غير الفعل الثلاثي بزيادة تاء على مصدر الفعل القياسيّ، فإن كان مصدره بالتاء وصف بما يدل على الوحدة.

٤- اسم الهيئة مصدر يدلّ على هيئة الفعل عند حدوثه من الفاعل.

٥- يصاغ اسم الهيئة على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء .

٦- إذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الإضافة .

٧- اسم الهيئة لا يصاغ من غير الفعْل الثلاثي إلا في كلمات شاذة بعيدة عن القياس.

(هـ) - اسم المصدر:

أمثلة :

(١)- توضأ الطالبُ وضوءًا حسنًا . - تكلم الطّالب في الدين كلامًا طيبًا .

- عشرتك الكِرام صفةٌ محمودة . - عطاؤك العلم بإخلاص عملٌ رائع.

- الكلمة الطيبة ثوابُها عند الله عظيم .

(٢) - امكث حتى يسار لعَلّي أجد ما أعطيك .

- من أجل إسعاد الناس حملت بَرَّة. - حملت فجارِ فأفسدت المجتمع .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* الكلمات : (وضوءًا) و (كلامًا) ، و (عشرة)، و (عطاءٌ)، و (ثوابٌ) نطلق عليها : أسماء مصادر .

* والسبب في إطلاق هذه التسمية عليها أنها لا تساوي المصدر في الدلالة على معناه، ولأنها تخالفه في أن حروف فعل المصدر غير كاملة في اسِم المصدر لنقصانه من ناحية اللفظ أو من ناحية التقدير من بعض هذه الحروف بدون تعويض .

* كلمة (وضوء) اسم مصدر لأن فعلها : توضأ، والمصدر (توضُّؤ) فحروف الفعل متكاملة في المصدر. ولما نقصت التاء من كلمة (وضوء) أطلقنا عليها اسم مصدر .

* وكلمة (كلام) اسم مصدر ، لأن فعلها تكلّم، والمصدر (تكلُّم) فحروف الفعل متكاملة في المصدر، ولمّا نقصت حروف الفعل في كلمة (كلام) أطلقنا عليها اسم مصدر .

* وهكذا يقال في (عشرة)، وفعلها (عاشر) وفي (عطاء) وفعله : (أَعْطى) وفي (ثواب) وفعله (أثاب) .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* (يسار) في المثال الأول ، و (برّة) في المثال الثاني و (فجارِ) في المثال الثالث كلمات نطلق عليها أسماء مصادر .

* والسبب في ذلك أنها تحوّلت إلى أعلام للمصادر، فيسار علم لليُسْرِ مبني على الكسر، وفجار علم للفجُور مبني على الكسر، وبرة علم للبرّ.

* إذًا ، من أسماء المصادر أعلام المصادر.

* ومن خصائص هذه الأعلام أنها لاتضاف، ولا تقبل (أل) ولاتوصف .

(حاشية الصبان ٢ : ٢٨٧) .

القاعدة

١- اسم المصدر هو ما دلّ على معنى المصدر، ونقصت حروفه عن حروف فعله بشرط ألاّ يكون النقصان بسبب التعويض أو التقدير.

٢- من أسماء المصادر أعلام المصادر، ومن خصائصها ألا تضاف ولا تقبل (أل) ولا توصف .

فائدتان

(١) معنى النقصان بسبب التعويض : أن الفعل (وعد) مثلًا مصدره (وعدًا) فإذا قلنا : وعدتك (عدة) فليست (عدة) اسم مصدر لعدم وجود الواو، لأن الواو المحذوفة عوض عنها التاء، فـ (عدة) إذاً مصدر وليست اسم مصدر .

(٢) معنى النقصان بسبب التقدير : أن الفعل (قاتل) مثلًا مصدره (قتال) وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل.

فليس (قتال) اسم مصدر لنقصانه من الألف، لأن هذه الألف وإن لم توجد لفظًا ، فقد وجدت تقديرًا، وقد نطق بها في بعض المواضع فقالوا : قاتل قيتالًا بقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسرة .

(و) - عمل المصدر:

(١) - مصادر غير عاملة:

أمثلة :

١- مررت بالقائد فإذا له صوتٌ صوْتَ أسد .

٢- ساءني ضُربك التلميذ .

٣-تقديري محمدًا حسنٌ وهو جاسمًا قبيح .

٤- أعجبتني ضربتك الكرة .

٥- أعجبتني قراءتك المفيدة الدّرس.

٦- أعجبني الكتاب قراءتك .

٧- ذاكر الطالب الدرس مذاكرةً .

ملاحظات

في هذه الأمثلة السابقة مصادر غير عاملة للأسباب الآتية :

* في المثال الأول (صوت) الأولى ليست عاملة في (صوت الثانية) وذلك بسبب عدم جواز إحلال الفعل والحرف المصدري محل هذا المصدر لأنه ليس المراد أنه أحدث

التصويت عند مروره به، والمصدر إذا تجرّد من الحدث لا يعمل ، وإنما المراد أنك مررت به، وهو في حالة تصويت وإنما نصبت (صوت) الثانية بفعل محذوف. أي يُصَوِّت صوت أسدٍ .

* وفي المثال الثاني : لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه تَصْغير، فالتعبير غير جائز .

* وفي المثال الثالث : لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه مضمر، فليس (جاسمًا) منصوبًا بالضمير (هو) العائد على المصدر الأول وهو (تقدير) والتعبير بهذا الأسلوب لا يجوز .

* في المثال الرابع : لا يجوز أن يعمل المصدر، لأنه لحقت به تاء الوحدة لأن المصدر الذي يدل على المرّة لا يعمل لبعد شبهه بالفعل (لأن الفعل يدل على الحدث من غير تقيد بمرة واحدة أو مرتين، وهذا المصدر ذو التاء يدل على الحدث مقيّداً بالمرة الواحدة، فلما اختلفت الدلالة بعد الشبه بينهما) .

(انظر في ذلك تعليق المرحوم الشيخ محمد محيي الدين على هذا الشرط في هامش قطر الندى ص ٣٧٠ الطبعة ١٢) .

* في المثال الخامس : لا يجوز أن يعمل المصدر لأنه وصف قبل أن يعمل في مفعوله، فإن أخرت الصفة جاز التعبير فتقول : أعجبتني قراءتك الدرس المفيدةُ.

* في المثال السادس : لا يجوز أن يعمل المصدر، لأن معموله تقدّم عليه، والتعبير بذلك غير جائز.

* في المثال السابع : لا يجوز أن يعمل المصدر لأن المصدر مؤكد لعامله، وفي هذه الحالة لا يحل محَلّ الفعل والحرف المصدرىّ .

(٢) مصادر عاملة:

أمثلة :

(١) - أعجبني تعليمُك الجهلاءَ . - يعجبني إرشادك الطلابَ .

- يعجبني تكريمك الفائز الآن .

(٢) - تبييني الحقّ مؤيدًا بالدليل . - سَمْعُ أذني أخاك يقول ذلك .

(٣) - أكرم الأستاذ محمدًا إكرام الوالدِ خالدًا .

ملاحظات

في الأمثلة رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

* (تعليمك) في المثال الأول مصْدر مضاف إلى فاعله وهو الكاف و(الجهلاء) مفعول به .

* وعَمِلَ المصدر في هذا المثال لأنه يصح أن يحل محله (أن) والفعل : فتقول : أعجبني أن تعلّم الجهلاء .

* (إرشادك) في المثال الثاني مصدر عامل، ومعموله (الطلاب) وعَمِلَ المصدر، لأنه يصح أن يحل محله (أن) والفعل، فتقول : يعجبني أن ترشد الطلاب .

* (تكريمك) في المثال الثالث مصدرعامل، ومعموله (الفائز) .

* وعَمِل المصدر، لأنه يصح أن يحل محله (ما) والفعل .

* ولوجود كلمة (الآن) الظرف الذي يدل على الحاضر لا يصح أن يحل محل هذا المصدر : أن كرمت لأنه للماضي، ولا يصحّ أن تكرم لأنه للمستقبل، ولابد من تقدير (ما) المصدرية لأنها تدل على الحال مع الفعل .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (تبييني) مصدر الفعل (بيّن) وهو مضاف إلى فاعله (الياء) و (الحق) مفعول به، و (مؤيدًا) حال سدت مسدّ الخبر .

* في هذه الحالة لا يجوز أن يحل الفعل والحرف المصدري محل المصدر .

* وكذلك قول العرب : سمع أذني أخاك يقول ذلك .

* لأن المراد الإخبار بأن سمع أذنه قول أخيه حاصل، و(أن)المصدرية تقتضي أنه سيحصل .

انظر (حاشية الصبان ٢ : ٢٨٦) .

* إذًا ، شرط عمل المصدر بجواز إحلال الفعل والحرف المصدري محله ليس لازمًا في كل الأحوال، وإنما الغالب فيه أن يكون كذلك. ومن غير الغالب وروده في هذين المثالين .

* في المثال الثالث : نلاحظ أن (إكرام) مصدر مبين للنوع. وفي هذه الحالة يجوز أن يعمل كما في المثال حيث نصب (خالدًا) على أنه مفعول به .

* أما المصدر المؤكد ، والمبين للعدد فلا يجوز أن يعمل .

(انظر حاشية الخضري ١ : ٢٢) .

(٣) أنواع المصدر العامل:

(١) المصدر النائب عن الفعل:

أمثلة :

١- مذاكرةَ الدّرسَ . - إعطاءَ الفقيرَ .

- غفراناً الذنب . - احتراماً والدَيك .

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ - أن الكلمات : (مذاكرة - إعطاء - غفرانًا - احترامًا) مصادر عاملة عمل الفعل نصبت ما بعدها على أنه مفعول به .

ونلاحظ أن هذه المصادر نابت عن فعل الأمر في العمل، لأن (مذاكرة) نائبة : ذاكِرْ. و(إعطاء) نائبة عن : أعط، و (غفرانًا) نائبة عن اغفر ، و (احترامًا) نائبة عن احترم .

(٢) المصدر المقدر بأداة مصدرية والفعل: (صوره)

(أ) - المصدر المضاف:

أمثلة :

(١) - قراءتُك الدّرسَ بإتقان مفيدة . - احترامُك أستاذَك تكريمٌ له .

- أخذُك المالَ بدون حق ظلم.

(٢) ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ [التوبة: ١١٤] .

- ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠] .

- تحيتي - تهنئتي - تكريمي .

(٣) - أعجبني قتالُ الأعداء محمدٌ . - أعجبني احترامُ الفقير محمدٌ .

(٤) - إكرامُ الضيف واجبٌ . - احترامُ العمل إخلاصٌ .

ملاحظات

في هذه الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن المصادر (قراءة - احترام - أخذ) مصادر مضافة إلى الضّمير (الكاف)، من إضافة المصدر إلى فاعله.

* ونلاحظ أن الأسماء (الدرس - أستاذك - المال) نصبت على أنها مفعول به عمل فيه المصدر .

* إذًا ، من صور المصدر المضاف : أن يكون مضافًا إلى فاعله ثم يذكر مفعوله بعد ذلك.

* في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن المصادر (استغفار - دعاء - تحيتي - تهنئتي - تكريمي) مضافة إلى الفاعل، ولم يذكر المفعول بعدها .

* إذًا ، من صور المصدر المضاف : أن يكون مضافًا إلى فاعله ولا يذكر المفعول به ذلك .

* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن : أن المَصْدَرَيْن (قتال - احترام) مضافان إلى كلمتي: (الأعداء - الفقير) وكلتا الكلمتين مفعول به مجرور بإضافة المصدر .

* ونلاحظ أن (محمد) في المثالين فاعل ذكر بعد إضافة المصدر إلى المفعول به.

* وأصل الجملة : أعجبني قتال محمد الأعداء، فأضيف المصدر إلى المفعول به، وذكر بعد ذلك الفاعل مرفوعًا . وكذلك يقال في المثال الثاني .

* إذاً ،من صور إضافة المصدر أن يكون مضافًا إلى مفعوله، ثم يذكر الفاعل بعد ذلك.

* في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن المصدرين : (إكرام - احترام) أضيفا إلى المفعول به، وهو (الضيف) في المثال الأول، و (العمل) في المثال الثاني .

* ونلاحظ أن الفاعل لم يذكر في المثالين .

فوائد

(١) إذا قلت (قراءة الكتاب المفيد تغذي العقل) ، يجوز في كلمة (المفيد) وهي صفة للمضاف إليه المنصوب محلًا لأنه مفعول به، والمجرور لفظًا لأنه مضاف إليه، يجوز في هذه الصفة النصب على المحل، والجرّ على اللفظ .

(٢) إذا قلت (قراءة الطالب المجدّ الكتاب مثمرةٌ) يجوز في كلمة (المجد) وهي صفة للمضاف إليه المرفوع محلًا لأنه فاعل، والمجرور لفظًا لأنه مضاف إليه، يجوز في هذه الصفة الرفع على المحل، والجرّ على اللفظ .

(٣) قد يضاف المصدر إلى الظرف، فيجرّ الظرف، ويرفع الفاعل بعده وينصب المفعول به. مثل : أعجبني انتظارُ يوم الجمعة محمدٌ خالدًا .

(ب) المصدر المنون:

أمثلة :

١- إعطاءٌ المكافأة للمجتهدين تشجيعٌ .

- محاربةٌ الأعداءَ من أجل الحرية عمل رائعٌ .

- إطعامٌ الفقراءَ في يوم جوع مَحْمَدة .

ملاحظات

* نلاحظ في هذه الأمثلة : أن المصادر : (إعطاءٌ - محاربةٌ - إطعامٌ) .

* نصبت المفعول به : (المكافأة - الأعداء - الفقراء) .

* ونلاحظ أيضًا أن المصدر في هذه الأمثلة منوّن .

* إذاً ، المصدر المنوّن من المصادر العاملة عمل الفعل .

(ج) المصدر المعرف بـ (أل):

أمثلة :

١- عجبت من الضّرب الكرةَ في الملعب . - ساءني الأخذُ الطالبَ بالعنف .

- أعجبني الإكرامُ محمدًا في الحفلة .

ملاحظات

يلاحظ في هذه الأمثلة أن المصادر : (الضرب - الأخذ - الإكرام) مقرونة بـ(أل) ومع اقترانها بـ (أل) فإنها عملت عمل الفعل فالكرة في المثال الأول ، والطالب في المثال الثاني ومحمدًا في المثال الثالث معمولات لهذه المصادر .

فوائد

١- المصدر الأكثر استعمالًا، ولا خلاف في إعماله عمل الفعل هو المصدر المضاف .

٢- المصدر المنون يلي المصدر السابق في درجة الاستعمال والفصاحة.

٣- المصدر المقرون بأل قليل الاستعمال وقليل البلاغة .

٤- المصدر يتبع فعله من حيث التعدية واللزوم فإن كان الفعل متعديًا كان المصدر متعدياً ونصب المفعول كالأمثلة السابقة وإن كان لازمًا كان المصدر لازمًا مثل : يعجبني فرح الطلاب بأعمالهم .

القاعدة

١- المصادر غير العاملة هي ما يأتي :

أ - إذا تجرّد المصدرمن الحدث، ولم يصح أن يحل محله الفعل وأداة المصدر في الغالب .

ب- إذا كان المصدر مصغرًا . جـ - إذا كان المصدر ضميرًا .

د - إذا كان المصدر مقرونًا بالتاء التي تدل على الوحدة بحيث لا يكون المصدرمقروناً بالتاء في الأصل، لأنه لو كان كذلك فإنه يعمل مثل : رحمة، ودعوة، وإنابة .

هـ - إذا كان المصدر موصوفًا بصفة قبل المفعول .

و - إذا تقدم معمول المصدر عليه .

ز - إذا كان المصدر مؤكدًا لعامله أو مبينًا للعدد .

٢- المصدر العامل هو المصدر الذي يصح أن يحل محله (أن) والفعل من حيث الماضي والمستقبل، و (ما) والفعل في الحاضر، وذلك في الكثير الغالب . وقد يأتي المصدر عاملًا ولا يصح أن يحل محله الفعل والأداة، وذلك في صور قليلة .

٣- من المصادر العاملة المصدر المبيّن للنوع .

٤- المصدر العامل نوعان :

أ - مصدر نائب عن فعل الأمر .

ب - مصدر مقدّر بأداة مصدريّة والفعل، وله صُوَر :

١- مصدر مضاف ومن أنواعه:

- الإضافة إلى الفاعل، وذكر المفعول به بعده .

- الإضافة إلى الفاعل، دون ذكر المفعول به .

- الإضافة إلى المفعول به ، و ذكر الفاعل بعد ذلك .

- الإضافة إلى المفعول به ، دون ذكر الفاعل بعد ذلك.

٢- مصدر منوّن .

٣- مصدر مقرون بأل .

٥- الأكثر في الاستعمال المصدر المضاف ، ويليه المصدر المنوّن، أمّا المصدر المقرون بأل فشاذّ في الاستعمال والقياس .

٦- إذا أتبع المضاف إليه بعد المصدر بصفة جاز في الصفة الإتباع على اللفظ، والإعراب على المحلّ سواء كان المضاف إليه فاعلًا أم مفعولًا .

(ز) عمل اسم المصدر:

١- اسم مصدر غير عامل

أمثلة :

- يسارِ علم يدلّ على اليُسْر . - فجارِ علمٌ يدلّ على الفجور.

- حمادِ علم يدل على الحمْد .

ملاحظات

* في الأمثلة نلاحظ أنّ الكلمات : (يسار - فجار - حماد) أسماء مصادر وليست مصادر لأنها أعلام جنس تدل على المعنى الخاصّ بها .

* هذا النوع من أسماء المصادر لايعمل عمل الفعل .

٢- اسم المصدر العامل:

أمثلة :

(١) - عطاءُ الأستاذ الطلبةَ كبيرٌ . عِشرتك الكرَامَ محمودة .

(٢) - هزني عطاءٌ الأستاذُ الطّلبةَ إعطاءً كبيرًا .

- طربت لثوابِ اللهُ المؤمنين إثابة كبيرة .

(٣) - حاربت الخائنين كالحرْبِ الأعداءَ محاربةً شديدة .

- عاشرت الأصدقاء كالعشرة الأقرباء معاشرة قويّة .

ملاحظات

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أن المصدرين : (عطاء - عشرة) عملا عمل الفعل، فعطاء مضافة إلى الأستاذ من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، والطلبة مفعول به .

* وكذلك يقال في عشرة حيث أضيفت إلى الكاف وهو من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، والكرام مفعول به .

* إذاً ، اسم المصدر يعمل كالمصدر. فقد يضاف إلى فاعله، ويذكرالمفعول بعده، وقد يضاف إلى المفعول ، ويأخذ صور المصدر المضاف التي تقدم ذكرها .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (عطاءٌ) اسم مصدر منوّن وأن (ثوابٌ) اسم مصدر منوّن .

* كلاهما عمل كما يعمل المصدرالمنوّن فـ (الأستاذ) في المثال الأول فاعل اسم المصدر، و (الكلمة) مفعول به. ولفظ الجلالة في المثال الثاني فاعل اسم المصدر، و(المؤمنين) مفعول به .

* في المثالين رقم (٣) نلاحظ : أن (الحرب) اسم مصدر معرّف بـ (أل) وأن (العشرة) اسم مصدر معرف بـ (أل) .

* كلاهما عمل كما يعمل المصدر المقرون بـ (أل) فـ (الأعداء) في المثال الأول مفعول به لاسم المصدر (الحرب) . و (الأقرباء) في المثال الثاني مفعول به لاسم المصدر (العشرة) .

تنبيه : اسم المصدر العامل هو الذي يصح أن يحل محله الفعل والأداة المصدرية .

القاعدة

١- اسم المصدر إذا كان علم جنس فإنه لا يعمل عمل الفعل .

٢- اسم المصدر العامل : هو الذي يصح أن يحل محله الفعل والأداة المصدرية.

٣- قد يعمل اسم المصدر مضافًا ويأخذ صور المصدر المضاف، وقد يعمل منوّناً أو مقروناً بـ (أل) كالمصدر.

(ح) عمل المصدر الميمي :

أمثلة :

- إن مُصابكم الهدفَ في الملعب نجاح .
- مضرَبكُم الكرةَ في الهدف انتصار .

ملاحظات

* المصدر الميمي في المثالين (مصاب - مضرب) يعمل عمل الفعل والمصدر الميميّ في المثال الأول من غير الثلاثي وفي المثال الثاني من الفعل الثلاثيّ.
* كل الأحكام السابقة لعمل المصدر تنطبق على المصدر الميمي .

القاعدة

المصدر الميمي يعمَل عمل الفعلَ، ويأخذ أحكام المصدر السابقة .

فائدتان

١- المصدر الدّال على المرّة لا يعمل .

٢- المصدر الدالّ على الهيئة يعمل كالمصدر إذا كان مبيّنًا للنوع على جهة الإضافة.

المصدر في ضوء الشواهد العربية

(أ) من القرآن الكريم:

* ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] .

الشاهد: (مطلع مصدر ميمي بمعني : طلوع . وهو من الفعل الثلاثيّ على وزن مَفْعَل).

* ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الروم: ٢٣] .

الشاهد : (منامكم : مصدر ميميّ بمعنى : نَوْمُكم، وهو من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل).

* ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠] .

الشاهد : (مُدخل ، ومُخْرَج : مصدران ميميّان من فعل غير ثلاثي على وزن اسم المفعول) .

* ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩] .

الشاهد : (ممزق : مصدرميميّ جاء على وزن اسم المفعول لأن فعله غير ثلاثيّ) .

* ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤] .

الشاهد : (مزدجر : مصدر ميميّ جاء على وزن اسم المفعول، لأن فعله غير ثلاثيّ) .

* ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ﴾ [الشعراء: ١٩] .

الشاهد : (فَعْلة : اسم مرّة على وزن فَعْلَة) .

* ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣] .

الشاهد : (نفخة : اسم مرّة على وزن فَعلة) .

* ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤] .

الشاهد : (دَكَّةً : اسم مرّة على وزن فَعْلَة) .

* ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١] .

الشاهد : (دَفْع) مصدر أضيف لفاعله لفظ الجلالة، و (الناس) مفعول به .

* ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [النساء: ١٦١] .

الشاهد : المصدر مضاف للضمير الفاعل، ونصب المفعول به (الرّبا) بالمصدر (أَخْذ). ونصب (أموال) بالمصدر (أكْل).

* ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٣] .

الشاهد : (قَوْل) ، و (أَكْل) مصدران أضيفا للفاعل، ونصبا المفعول به وهو : (الإثم)، والسّحت) .

* ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

الشاهد : أضيف المصدر (استغفار) لفاعله وهو (إبراهيم) دون أن يذكر المفعول به .

* ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠] .

الشاهد : (إضافة المصدر إلى الفاعل دون ذكر المفعول به).

* ﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ﴾ [الروم: ٤-٥] .

الشاهد : (إضافة المصدر إلى الفاعل دون ذكر المفعول به) .

* ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩].

الشاهد : (إضافة المصدر إلى المفعول به دون ذكر الفاعل) .

* ﴿قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾ [هود: ٣٢] .

الشاهد : (إضافة المصدر إلى المفعول به دون ذكر الفاعل) .

* ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] .

الشاهد : (إضافة المصدر إلى المفعول به ثم ذكر الفاعل بعد ذلك والفاعل هو (مَن) الموصولة)[1].

---

(١) في شرح شذور الذهب يذكر ابن هشام «أن (من) الموصولة في موضع جر بدل بعض من الناس، لأن الحمل على الفاعليّة مفسد للمعني إذا التقدير إذ ذاك : ولله على الناس أن يحج المستطيع، فعلى هذا إذاً لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم» . انظر ص ٣٤٢ .

(ب) من الشعر العربي:

- وعَدْتَ وكان الخُلْفُ منك سَجِيّةً مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيثرب

(قطر الندى : ٣٦٧)

الشاهد في قوله : «مواعيد عرقوب أخاه» فإن (مواعيد) جمع : ميعاد أو موعد، (موعد) مصدر ميمي للفاعل (وعد) وقد عمل اسم المصدر مجموعًا حيث أضيف إلى فاعله وهو (عرقوب) ونصب المفعول به وهو (أخاه) وهذا دليل على جواز عمل المصدر إذا كان مجموعًا .

- وما الحرب إلاَ ما عَلمتم وذُقْتُمُ وما هو عنها بالحديث المرَجّم

(قطر الندى : ٣٦٩)

الشاهد فى «هو عنها» فإن الكوفيين يجوّزون أن يعمل المصدر إذا كان مضمرًا ، أى : وما الحديث عنها بالحديث المرجّم، قالوا : فعنها متعلق بالضمير. قال ابن هشام :«وهذا البيت نادر قابل للتأويل، فلا تبنى عليه قاعدة»

(القطر : ٣٧٠)

- يحايي به الجلْدُ الذي هو حازِمٌ بضربة كفّيهِ الملا نَفْسَ راكب

(الأشموني ٢ : ٢٨٦) و (القطر ٣٧٠)

يحايي : يحيى . الجلْد : الصبور . . حازم : ضابط للأمور . الملا : التراب ، والشاهد في قوله : بضربة كفيه الملا، فأعمل (الضربة) في (الملا). وأما (نفس راكب) فمعمول لـ (يحايي) ومعناه أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه ، فأحيا نفسه» ا هـ. كلام ابن هشام في القطر ٣٧٢ .

وانظر هامش القطر في الموضع نفسه حيث ذكر المحقّق رواية أخرى لهذا الشاهد. وهذا البيت شاذ لأن المصدر المحدود لا يعمل .

- إن وَجْدي بك الشَديدَ أراني عاذرًا فيك من عَهِدتُ عذولا

(القطر : ٣٧٢)

الشاهد : المصدر لا يعمل إذا كان موصوفًا قبل العمل، أمّا إذا أخر الوصف مثل هذا

البيت حيث أخر (الشديد) عن الجار والمجرور، (بك) المتعلق بالمصدر فإن ذلك جائز .

- **هل تذكرون إلى الدَّيْرَيْنِ هجرَتَكُم ومَسْحَكُم صُلْبَكُمْ رحمن قربانا**

(قطر الندى : ٣٧٣)

الشاهد : أن المصدر لا يعمل إذا كان محذوفًا، وعمله في هذا البيت وهو محذوف ضرورة، لأن التقدير : وقولكم : يا رحمن قربانا، فإن (رحمن) معمول لقول محذوف ، وهذا القول المحذوف مصدر فيكون فيه إعمال المصدر وهو محذوف .

- **ألا إنّ ظُلْم نَفْسِه المرءُ بيّنٌ إذا لم يصنها عن هوىً يغلِبُ العقلا**

(قطر الندى : ٣٧٥)

الشاهد في قوله : ظلم نفسه المرء فقد أضاف المصدر إلى المفعول به، وذكر الفاعل بعد ذلك .

- **تنفي يداها الحصَى في كُلّ هاجِرَة نفى الدّراهيم تَنْقادُ الصياريفِ**

(الأشموني: ٢ : ٢٨٩)،(قطر الندى : ٣٦٧)

الشاهد في قوله : نفى الدراهيم تنقادُ الصياريف، حيث أضاف المصدر إلى مفعوله وذكر الفاعل، وهو (تنقاد) بعد ذلك .

- **عجبت من الرّزْقِ المُسيءِ إلهُهُ ومن تَرْك بَعْضِ الصالحين فقيرا**

(قطر الندى : ٣٧٦)

أي عجبت من أن رزق المسيءَ إلهُهُ. وقد أضاف المصدر المقرون بـ (أل) وهو الرّزق إلى مفعوله وهو (المسيء) وأتى بالفاعل بعد ذلك وهو (إلهه).

- **ضَعيفُ النّكايةِ أَعدَاءَهُ يخالُ الفِرارَ يُراخِي الأَجَلْ .**

(الأشموني ٢ : ٢٨٤) (شذور الذهب : ٣٤٢)

الشاهد في قوله : (النّكاية أعداءه) إذ نصب المصدر (أعداءه) مفعولًا به، والمصدر وهو (النّكاية) مقرون بـ (أل) .

- أفنى تِلادي وما جَمَعْت من نَشَبٍ قَـرْعُ الـقـواقـيـز أفـواهُ الأبـاريـق

(الأشموني ٢ : ٢٨٩) (شذور الذهب: ٣٤١)

الشاهد في قوله : (قرع القواقيز أفواه) حيث أضاف المصدر الذي هو (قرع) إلى المفعول به وهو (القواقيز) ثم ذكر (أفواهُ) بعد ذلك وهي الفاعل .

- فإنك والتَّأبِينَ عُرْوة بعدما دعـاك وأيـديـنـا إلـيـه شَـوارِعُ

(ابن عقيل ٢ : ٢٣) و(الأشموني ٢ : ٢٨٤)

الشاهد : في أن (التأبين) مصدر مقرون بـ (أل) ونصب عروة .

- لقد عَلِمَتْ أولَى المُغيرةِ أنني كَرَزْتُ فلم أنْكُل عن الضَّرْب مِسْمَعا

الشاهد : (مِسمعا) منصوب بالمصدر المقرون بـ (أل) وهو (الضرب) .

(ابن عقيل ٢ : ٢٣) و (الأشموني ٢ : ٨٤) .

- بِضَرْبٍ بالسُّيوف رُءوس قوم أزَلْـنـا هـامَـهُـنَّ عـن الـمَـقِـيـل

(ابن عقيل ٢ : ٢٢) و (الأشموني ٢ : ٢٨٤)

الشاهد : رءوس منصوب بـ (ضرب) وهو مصدر منوَّن .

- قد جرّبوه فما زادت تجَارِبُهُم أبا قُدامة إلاّ المجد والفنعا

الفنعا - بالفاء والنون المفتوحتين : الخير والكرم .

الشاهد في قوله : تجاربهم حيث عملت في (أبا قدامة) فنصبته مع أن المصدر جمع لأنه جمع تَجْرِبة . (الأشموني ٢: ٢٨٧)

- على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ أمورِهِمْ فَنَدْلًا زريقُ المال ندلَ الثعالب

ندلاً : مصدر من نَدِلَ يَنْدَلُ : إذا اختلس ، وزريق : اسم شخص .

(الأشموني ٢ : ٢٨٥)

الشاهد : المصدر إذا كان بدلًا من اللفظ بالفعل يعمل عمل الفعل حيث نصب المال على المفعولية.

- يا قابل التوب غُفرانًا مآثِمَ قد أسلفتُها أنا منها خائف وَجِلُ

الشاهد :(غفرانًا) مصدر عمل عمل الفعل حيث نصب (مآثم). (الأشموني ٢ : ٢٨٥)

- أظلوم إنّ مُصابكم رَجُلًا أهدى السلام تحيةَ ظُلْمُ

(الأشموني ٢ : ٢٨٨)

الشاهد: (مصابكم) مصدر ميمي نصب (رجلًا) لأنه يعمل عمل الفعل، وقد جعله الأشموني من باب اسم المصدر .

- أكفرًا بعد رَدّ الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

(الرتاعا : الإبل التي ترتع) . (ابن عقيل ٢ :٢٣)، (الأشموني ٢ :٢٨٨) .

الشاهد في قوله : (عطائك المائة) حيث عمل اسم المصدر وهو (عطاء) عمل الفعل فنصب به وهو (المائة) .

- بِعشرَتِكَ الكِرام تُعَدّ منهم فلا تَرَيَنْ لغيرهِمُ الوفاءَ

الشاهد : نصب اسم المصدر (عشرة) المفعول به وهو (الكرام) .

(الأشموني ٢ : ٢٨٨) ، (ابن عقيل ٢ : ٢٣)

- قالوا كلامك هندًا وهي مصغيةٌ يَشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

(الأشموني ٢ : ٢٨٨)

الشاهد : نصب اسم المصدر (كلام) المفعول به وهو (هندًا).

- لأنّ ثواب الله كُلَّ مُوحّدِ جِنانًا من الفردوس فيها يُخلّدُ

الشاهد : نصب اسم المصدر (ثَوَاب) المفعول به وهو (كل) . (الأشموني ٢ : ٢٨٨)

- إذا صحّ عونُ الخالق المرءَ لم يجد عسيرًا من الآمال إلا مُيَسّرا

اسم المصدر (عون) نصب المفعول به وهو (المرءَ) . (ابن عقيل : ٢ :٢٣)

- حتى تهجّر في الرّواح وهاجَها طَلَب المعقّب حقّهُ المظلومُ

(الأشموني ٢ : ٢٩٠ ، وابن عقيل ٢ : ٢٤)

رفع (المظلوم) لكونه صفة للمعقب على المحل .

- السّالِكُ الثُّغْرةِ اليقظانَ سالِكُها مَشى الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

(الفضل): اللابسة ثوب الخلوة. الهلوك: المرأة الفاجرة. الخيعل : قميص لا كم له .

والشاهد : في (الفضل) حيث رفع على الموضع لأنه صفة للهلوك؛ والهلوك : فاعل المشي .

(الأشموني ٢ : ٢٩٠)

- قد كنت دايَنْتُ بها حسّانا مخافة الإفلاسِ واللَّيانا

(الليانا) بفتح اللام وكسرها : المطل بالدين . (الأشموني : ٢٩١ ، وابن عقيل ٢ : ٢٤)

والشاهد: في (والليانا) حيث نصب عطفًا على موضع (الإفلاس)، والإفلاس مفعول في المعنى وهو مجرور لفظاً من إضافة المصدر إلى مفعوله.

- وبَعْضُ الحِلْم عند الجهـ ـل للذّلّةِ إذعانُ

(الأشموني ٢ : ٢٩١)

الشاهد: في أن الجار والمجرور وهو (للذلة) ليس متعلقًا بالمصدر، لأن المصدر المقدّر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول .

وهذا التقديم في الشاهد يوهم أن الجار والمجرور المتعلق بالمصدر (إذعان) قد تقدم عليه وفي هذا المخالفة للقياس، والحقيقة أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف سابق يدل عليه المصدر المذكور؛ والتقدير : وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان (انظر الأشموني ٢ : ٢٩١) .

- المنُّ لِلذّم داعٍ بالعطاء فلا تَمْنُنْ فَتُلْفَى بلا حَمْدٍ ولا مال

(الأشموني ٢ : ٢٩٢)

الشاهد : ليس الجار والمجرور (بالعطاء) متعلق بالمنّ، لأنه يلزم عليه الفصل بأجنبيّ بين المصدر ومعموله، وهذا غير جائز. وإنما الجار والمجرور متعلّق بمحذوف كأنه قيل : المنّ للذم داع المن بالعطاء، فالمنّ الثاني بدل من المنّ الأولي، فحذف، وأبقى ما يتعلّق به دليلاً عليه .

(انظر الأشموني ٢ : ٢٩٢)

تدريبات

التدريب الأول (دعاء الغنوي في حبسه):

من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ٣ ، ص ٢٨٧، طبعة ثالثة. أعوذ بك من السّجن والدَّين، والسّبِّ والضّرْب، ومن الغلّ والقيَدْ ومن التّعذيب والتخييس .

وأعوذ بك من الحوْر بعد الكوْر، ومن شَرّ العدوى في النفس، والأهل والمال.

وأعوذ بك من الخوف والحَزَن ، وأعوذ بك من الهمّ والأرَق، ومن الهرَب والطّلب، ومن الاستخذاء والاستخفاء، ومن الاطّراد والإغراب، ومن الكذب والعضيهة، ومن السّعاية والنميمة، ومن لؤم القدرة ومقام الخزي في الدنيا والآخرة. إنك على كل شيء قدير .

١- اشتمل النص على مصادر متعدّدة، وضّحها واذكر أفعالها وزِنْها .

٢- «إنك على كل شيء قدير» أين خبر (إنّ) ؟

- احذف (إنّ) واكتب الجملة بعد الحذف .

٣- اكشف في المعجم عن الكلمات التي وردت في النصّ، وتحتاج إلى تفسير مثل : الغل - التخييس - الحور - الكور - الاستخفاء - الإغراب - العضيهة .

* * *

التدريب الثاني قال الحسين بن عُرْفُطة :

ليهنيك[1] بُغْضٌ في الصديق وظِنّةٌ ... وتحديثُك الشّيء الذي أنت كاذِبُهْ
وأنكَ مِهداء الخنا نطِفُ[2] النّثا ... شديد السّباب رافع الصوت غالِبُهْ
وأنك مشنوء إلى كل صاحب ... بَلاك، ومِثْلُ الشّرّ يُكره جانِبُه
ولم أر مِثْلَ الجهل أدنى إلى الردى ... ولا مِثْلَ بغض الناس غُمّصَ[3] صاحِبُهُ

من كتاب البيان والتبيين ٣ : ٢٤٩، طبعة ثالثة

---

(١) ليهنيك أصلها ليهنئك، سهلت همزتها ؛ والكلام تهكم .

(٢) النطف : الملطخ بالعيب . النثا : الإخبار بالخير أو الشر .

(٣) غمص من الغمص وهو الاحتقار (انظر هامش البيان والتبيين في الجزء نفسه والصفحة) .

١- استخرج من النص المصادر وبين أفعالها .

٢- في الأبيات مصدر عامل عمل الفعل من حيث الفاعل والمفعول وضحه وبين فاعله ومفعوله .

٣- استخرج من النص اسم هيئة وزنه .

٤- وضح من النص جملة تقع صفة. وبين محلها الإعرابي .

٥- استخرج فعلًا ناسخًا ينصب مفعولين مع بيان المفعول الأول والثاني .

٦- خبرًا يقع جملة فعلية .

٧- هات من النصّ اسمًا موصولًا يقع صفة ، وبين محلّه من الإعراب .

٨- هات من النص مصدرًا مضافًا إلى المفعول .

* * *

التدريب الثالث في الحرص على الاستماع:

من كتاب الأدب الكبير لابن المقفع ص ٩٩

تعلّم حسن الاستماع كما تتعلّم حسن الكلام. ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه ، والنظر إلى المتكلم، والوعي لما يقول .

واعلم - فيما تكلم به صاحبك - أن مما يهجن صواب ما يأتي به، ويذهب بطعمه وبهجته، ويزري به في قبوله عجلتك بذلك ، وقطعك حديث الرجل قبل أن يفضي إليك بذات نفسه .

١- اشتمل النص على مصادر متنوّعة. وضحها وبين أفعالها .

٢- في النص مصدر عمل عمل الفعل. أوضحه مع ذكر فاعله، ومفعوله .

٣- استخرج من النص مصدرًا يقع مبتدأ مؤخرًا .

٤- استخرج من النص موصولًا عامًا وبين محله الإعرابي، والعائد الذي يجب أن تشتمل عليه جملة الصلة .

٥- هات من النص ضميرًا يقع مجرورًا بالإضافة مع بيان حركة بنائه .

٦- هات من النص فعلاً مضارعًا منصوبًا مع توضيح الأداة الناصبة .

٧- أعرب هذه العبارة : تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام .

* * *

التدريب الرابع:

مقتبس من كتاب النحو الواضح ٢ : ٦٢

ميّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي :

١- ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك . ٢- إنشادك الأشعار جميل .

٣- ما أسرع تصديق الأخبار أخوك . ٤- حبّك الأوطان من الإيمان .

٥- من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم .

٦- يفرح الإنسان لقرب الصديق، وبعد العدو .

٧- انغماس المرء في الترف يضره .

٨- حسنت حال المريض بعد شرب الدواء.

* * *

التدريب الخامس:

اذكر الشاهد النحوي في الأبيات التالية :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

ألا إن ظلم نفسه المرء بين إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

فإنك والتأبينَ عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع

التدريب السادس:

١- أعرب قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾ .

٢- أعرب البيت الآتي بالتفصيل :

يا قابل التوب غفرانًا مآثم قد أسلفتها أنا منها خائفٌ وَجِلُ